بل سوف تساعد على ايجاد ظروف مؤاتية »(٢٧). كذلك نقل عن جورج بول ، المندوب الاميركي الرئيسي في الامم المتحدة قوله ان بلاده تؤيد المفاوضات المباشرة ، « لا زلنا ملتزمين بالموقف الذي اتخذه الرئيس جونسون بشكل حاسم بعد الحرب ، والذي يقول أن أطراف النزاع يجب ان تكون هي أطراف السلام »(٢٨).

تتلخص السياسة الاميركية تجاه الشرق الاوسط في الوضع الاستراتيجي الذي تغير بنتيجة الحرب ، بمبادىء جونسون التي طرحها في ١٩ حزيران والتي تقول « ... بحق الجميع في العيش بسلام وأمن ، والعدالة للاجئين ، وحرية الملاحة البريئة ، ووضع حد لسباق التسلح، والاستقلال السياسي ووحدة الاراضي لجميع دول الشرق الاوسط»(٢٩). وانسحاب اسرائيل الى حدود آمنة ومعترف بها يجب أن يتم « ضمن اطار السلام » . واستتبع هذا رفض الولايات المتحدة الكلي لفكرة العودة الى الوضع الذي كان سائدا قبل الحرب لان ذلك « لا يشكل علاجا للسلام بل دافعا لتجدد الاعمال العدائية »(٣٠). ورفضت اسرائيل ، بتشجيع من حليفتها القوية أن تتزحزح عن مسألة « الحدود الآمنة والمعترف بها » . ففي ١٧ حزيران ١٩٦٧ شدد ابا ايبن على ان « اسرائيل سوف ترفض أية محاولة من جانب الجمعية العامة للامم المتحدة للعودة بالامور الى الاوضاع التي كانت قائمة قبل الخامس من حزيران »(٣١). وفي العاشر من آب ١٩٦٧ اكد الجنرال دايان « اننا لن نعود الى حدود ١٩٤٨ . فهذه فرصة تاريخية لكي نغير خريطة اسرائيل »(٣٢). وهكذا يمكن الاستنتاج من التحليل السابق ، ان مسألتين حيويتين على الاقل ، كان هناك تطابق كامل بشأنهما بين وجهتي نظر اسرائيل وادارة جونسون . كانت هاتان المسألتان هما : (أ) الحاجة الماسة الى مفاوضات مباشرة بين العرب واسرائيل . (ب) والحاجة الى حدود آمنة ومعترف بها (لاسرائيل) تكون بديلة لخطوط الهدنة عام ١٩٤٩ .

فيما يتعلق بمسألة توازن التسلح ، كانت الولايات المتحدة ترى من ناحية استراتيجية ان أي اخلال بتوازن السلاح سوف يؤدي حتما الى نشوب الاعمال العدائية . ومن ثم كان هدف السياسة الرئيسي هو الحفاظ على توازن التسلح وذلك بمد اسرائيل بكل ما تحتاجه من أجل أمنها . كذلك كان البنتاجون يعتقد بضرورة « امداد اسرائيل بمزيد من صواريخ هوك الدفاعية، وتزويدها بطائرات سكاي هوك ١ ــ ٤ المقاتلة القاذفة »(٣٣). وفي الفترة التي أعقبت حرب حزيران ، واستنادا الى ما قاله نيكولاس كاتزنباخ ، نائب وزير الخارجية (في خطاب له في ستانفورد ، كاليفورنيا) ، كانت الولايات المتحدة مضطرة لاستئناف شحن المعدات العسكرية الى الشرق الاوسط (أي لاسرائيل بشكل أساسي) وذلك بسبب قيام الاتحاد السوفياتي بارسال السلاح الى الجمهورية العربية المتحدة ودول أخرى في الشرق الاوسط(٣٤).

في الرابع من كانون الثاني ١٩٦٨ قام ليفي اشكول بزيارة للولايات المتحدة، وقد ذكرت تقارير غير موثوقة يومها ان الولايات المتحدة كانت مستعدة لتزويد اسرائيل بخمسين طائرة من طراز فانتوم . وفي ١٢ كانون الثاني صدر بيان رسمي أعلن أن حكومة الولايات المتحدة قد وافقت على تزويد « اسرائيل » بأعداد اضافية من طائرات سكاي هوك ١ ــ ٤ القاذفة (٣٥). وفي الوقت ذاته تقريبا (٢١ كانون الثاني) ذكرت الفاينشال تايمز اللندنية في نبأ لها من واشنطن ان اسرائيل كانت تمارس ضغطا شديدا على الولايات المتحدة لكي تضاعف من مدها بالطائرات والسلاح . كانت اسرائيل تريد الحصول على ١٥٠ طائرة فانتوم(٣٦). وقد كان هذا يبدو ضروريا في ضوء الحظر الذي فرضه الرئيس ديجول ، ومضاعفة الجهود الروسية لاعادة بناء القوات المسلحة في ج.ع.م وبعض الدول العربية الاخرى .

لم تساعد مبادىء جونسون الخمسة على التخفيف من حالة العداء الباردة التي كان